وقال طالب بن ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويبكي اصحاب القليب من قريش

الا ان عيني انفدت ماها سكبا … تبكي على كعب وما ان ترى كعبا
الا ان كعبا في الحروب تخاذلوا … وارداهم ذا الدهر واجترحوا ذنبا
وعامر تبكي للملمات غدوة … فيا ليت شعري هل ارى لهما قربا
هما اخواي لن يعدا لغية … تعد ولن يسام جارهما غصبا
فيا اخوينا عبد شمس ونوفلا … فدا لكما لا تبعثوا بيننا حربا
ولا تصبحوا من بعد ود والفة … احاديث فيها كلكم يشتكي النكبا
الم تعلموا ما كان في حرب داحس … وجيش ابي يكسوم اذ ملوا الشعبا
فلولا دفاع الله لا شي غيره … لاصبحتم لا تمنعون لكم سربا
فما ان جنينا في قريش عظيمة … سوى ان حمينا خير من وطي التربا
اخا ثقة في النايبات مرزا … كريما ثناه لا بخيلا ولا ذربا
يطيف به العافون يغشون بابه … يومون نهرا لا نزورا ولا صربا
فوالله لا تنفك نفسي حزينة … تململ حتى تصدقوا الخزرج الضربا

وكانت وقعة بدر يوم الجمعة لسبع عشر من شهر رمضان وكان فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم منها في عقبه او في شوال بعده فلما قدم المدينه لم يقم بها الا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم فبلغ ما من مياههم يقال له الكدر فاقام عليه ثلاث ليال ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا فاقام بها بقية شوال وذا القعده وافدى في اقامته تلك جل الاسارى من قريش وكان ابو سفيان بن حرب حين رجع فل قريش من بدر نذر ان لا يمس راسه ما من جنابة حتى يغزو محمدا صلى الله عليه وسلم فخرج في مايتي راكب من قريش ليبر يمينه فسلك النجديه حتى نزل بصدر قناة على بريد او نحوه من المدينة ثم خرج من الليل حتى اتى بني النضير تحت الليل فاتى حيي بن احطب فضرب عليه بابه فابى ان يفتح له وخافه فانصرف عنه الى سلام بن مشكم وكان سيد بني النضير في زمانه ذلك وكان صاحب كنزهم فاستاذن عليه فاذن له فقراه وسقاه وبطن له من خبر الناس ثم خرج في عقب ليلته حتى اتا اصحابه فبعث رجالا منهم فاتوا ناحية العريض فحرقوا بها اصوار نخل وقتلوا رجلا من الانصار وحليفا له في حرث لهما ثم انصرفوا راجعين ونذر بهم الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم حتى بلغ قرقرة الكدر ثم انصرف وقد فاته ابو سفين بن حرب واصحابه وطرحوا من ازوادهم يتخففون منها للنجا وكان اكثر ما طرحوا السويق فهجم المسلمون على سويق كثير فسميت غزوة السويق فقال المسلمون حين رجع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اتطمع لنا ان تكون غزوة قال نعم ثم غزا رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم نجدا يريد غطفان وهي غزوة ذي امر فاقام بنجد ثم رجع ولم يلق كيدا ثم غزا قريشا حتى بلغ بحران معدنا بالحجاز من ناحية الفرع ثم رجع منها الى المدينه ولم يلق كيدا وذلك بعد مقامه بها نحوا من شهرين ربيع الاخر وجمادى الاولى من سنة ثلاث امر بني قينقاع وقد كان فيما بين ما ذكر من غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بني قينقاع وكانوا اول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاربوا فيما بين بدر واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم في سوقهم ثم قال يا معشر يهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة واسلموا فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم قالوا يا محمد انك ترى انا قومك لا يغرنك انك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة انا والله لين حاربناك لتعلمن انا نحن الناس فقال بن عباس ما انزل هولاء الايات الا فيهم قل للذين كفروا ~~ان ينتهوا يغفر لهم~~ ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبيس المهاد قد كانت لكم اية في فيتين التقتا فية تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم راي العين والله يويد بنصره من يشا ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وكان من شان امرهم ان امراة من العرب قدمت بجلب لها فباعته بسوق بني قينقاع وجلست الى صايغ بها فجعلوا يريدونها على كشف وجهها فابت فعمد الصايغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها فلما قامت انكشفت سواتها فضحكوا بها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصايغ فقتله وكان يهوديا فشدت اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ اهل المسلم المسلمين على اليهود فاغضب المسلمون فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكمه فقام اليه عبد الله بن ابي بن سلول حين امكنه الله منهم فقال يا محمد احسن في موالي فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا حلفا الخزرج فابطا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال لها ذات الفضول فقال له ارسلني وغضب صلى الله عليه وسلم حتى راوا لوجهه ظللا ثم قال ويحك ارسلني قال لا والله لا ارسلك حتى تحسن في موالي اربع ماية حاسر وثلثماية دارع قد منعوني من الاحمر والاسود تحصدهم في غداة واحدة اني والله امرو اخشى الدواير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم لك ولما حاربت بنو قينقاع تشبث عبد الله بن ابي بامرهم وقام دونهم عبادة بن الصامت وكان احد بني عوف لهم من حلفه مثل الذي لهم من عبد الله بن ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلعهم اليه وتبرا الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم من حلفهم وقال يا رسول الله اتولى الله ورسوله والمومنين وابرا من حلف هولا الكفار وولايتهم ففيه وفي عبد الله بن ابي نزلت القصة من المايدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى

سوق عكاظ

Copyright … University